نشرة الأحد
تصدرها رعيّة القدّيس جاورجيوس – زوق مكايل

العدد ٣١٨ الأحد ٣ شباط ٢٠٠٨

أحد مرفع الجبن وهو الأحد السابع قبل عيد القيامة المجيدة
وفيه تذكار السقطة الأولى وطرد أبوينا من الفردوس
وفيه أيضًا تذكار القدّيسَين الصدّيقين سمعان الشيخ القابل الإله وحنّة النبيّة
ووداع عيد دخول الربّ إلى الهيكل

تنبيه هامّ: إذا وقع عيد دخول الربّ إلى الهيكل يوم الأربعاء أو الخميس أو الجمعة أو السبت من أسبوع مرفع الجبن، فيتمّ وداع العيد في أحد مرفع الجبن نفسه.

ترنيمة الدخول

عرّف الربّ خلاصه، كشف أمام الأمم عدله، خلّصنا، يا ابن الله، يا مَن قام من بين الأموات، نحن المرنّمين لك، هلّلويّا.

نشيد القيامة (باللحن الثالث)

لتفرح السماويّات، وتبتهج الأرضيّات، لأنّ الربّ صنعَ عزًّا بساعدِه، ووطِئَ الموت بالموت، وصارَ بكرَ الأموات، وأنقذنا من جوف الجحيم، ومنحَ العالم عظيمَ الرحمة.

نشيد عيد دخول الربّ (باللحن الأوّل)

إفرحي يا والدةَ الإله العذراء الممتلئة نعمة، لأنّه منك أشرق شمسُ العدل المسيحُ إلهنا، منيرًا الذين هم في الظلام. وافرح أنتَ أيّها الشيخ الصدّيق، قابلاً على ذراعيك مُعتقَ نفوسنا، والمنعم علينا بالقيامة.

قنداق أوّل لأحد مرفع الجبن (باللحن السادس)

أيّها الهادي إلى الحكمة، وواهبُ الفطنة، ومُثقّفُ الجُهّال، ومُجيرُ المساكين، شدّد قلبي وامنحه فهمًا، أيّها السيّد. وأعطني كلامًا، يا كلمة الآب، فها أنا ذا لن أُمسكَ شفتيَّ عن الصّراخ إليك: أيّها الرحيم، ارحمني أنا الواقع.

قنداق ثان لعيد دخول الربّ إلى الهيكل (باللحن الأوّل)

أيّها المسيح الإله، يا مَن بمولده قَدّسَ المستودع البتوليّ، وبارك يدي سمعان كما يليق. لقد بادرتَ الآن أيضًا وخلّصتَنا، فاحفظْ رعيّتك بسلامٍ في الحروب. وأيِّد حكّامنا الذين أحببتهم، أيّها المحبّ البشر وحدك.

الرسالة والإنجيل لأحد مرفع الجبن

فصل من رسالة القدّيس بولس الرسول إلى أهل روما (١٣: ١١ج إلى ١٤: ٤)

يا إخوة، إنّ الخلاص أقربُ إلينا الآن ممّا كانَ حين آمنّا. قد تناهى الليلُ واقتربَ النهار، فلنخلع إذًا أعمال الظلمة، ونلبس أسلحة النور. لنسلكنَّ سلوكًا لائقًا كما في النهار، لا بالقصوفِ والسُكر، ولا بالمضاجع والعُهر، ولا بالخصامِ والحسد. بل البسوا الربّ يسوع المسيح، ولا تهتمّوا بالجسد لقضاء شهواته. مَن كان ضعيفًا في الإيمان فاقبلوه بغير مباحثةٍ في الآراء. مِن الناس مَن يعتقدُ أنّ له أن يأكلَ كلّ شيء، أمّا الضعيف فيأكلُ بقولاً. فلا يزدرِ من يأكل مَن لا يأكل، لأنّ الله قد قبِله. أنتَ مَن أنتَ يا مَن يدينُ عبدَ غيرِه، إنّه لمولاه يثبتُ أو يسقط، لكنّه سيثبت لأنّ الله قادرٌ أن يُثبّته.

فصل شريف من بشارة القدّيس متّى الإنجيلي البشير (٦: ١٤-٢١)

قال الربّ: إن غفرتم للناس زلاّتهم، يغفر لكم أيضًا أبوكم السماوي زلاّتكم. وإن لم تغفروا للناس زلاّتهم، فأبوكم أيضًا لا يغفر لكم زلاّتكم. وإذا صمتم فلا تكونوا مُعبّسين كالمُرائين، فإنّهم يُنكّرون وجوههم ليَظهروا للناس صائمين. الحقّ أقول لكم: إنّهم قد نالوا أجرهم. أمّا أنتَ فإذا صمتَ، فادهنْ رأسك واغسل وجهك، لئلاّ تظهر للناس صائمًا، بل لأبيك الذي في الخُفية، وأبوك الذي في الخُفية هو يجازيك علانية. لا تكنزوا لكم كنوزًا على الأرض، حيث يُفسدُ السوس والصداء، وحيث ينقبُ السارقون ويسرقون. لكن اكنزوا لكم كنوزًا في السماء، حيث لا يُفسد سوس ولا صدأ، ولا ينقبُ السارقون ولا يسرقون، فإنّه حيث يكون كنزكم هناك يكون قلبكم أيضًا.

النشيد لوالدة الإله (باللحن الثالث)

يا والدة الإله، رجاء جميع المسيحيّين، صوني واستري كلّ المعتصمين بك.

لنعظّم، أيّها المؤمنون، الابن البكر كلمة الآب الأزليّ، المولود بكرًا لأمٍّ لم تعرف رجلاً، إذ قد شاهدنا في ظلّ الناموس والكتاب رسمًا، وهو أنّ كلّ ذكر يفتحُ مستودعًا يُدعى مقدّسًا للربّ.

ترنيمة المناولة

سبّحوا الربّ من السماوات، سبّحوه في الأعالي، هللويّا.
كأس الخلاص أقبل، وباسم الربّ أدعو، هللويّا.

بعد المناولة، نرتّل: لقد نظرنا النور الحقيقيّ...

الحلّ الأخير: ليرحمنا المسيح، إلهنا الحقيقيّ الذي حُمل على ذراعَي سمعان الصدّيق، وقام من بين الأموات لأجل خلاصنا...

فكّروا دائمًا بالذين يخدمون

ترجمة بتصرّف وتعليق مكاريوس جبّور
كتب الأديب الفرنسيّ جاك مورّو في يوميّاته
عندما كان لا يزال ثمن طبق مميّز من الكريما المثلّجة رخيصًا، دخل صبيّ في العاشرة من عمره إلى كافيتريا إحدى الفنادق الكبرى، وجلس على إحدى الطاولات. فتقدّمت النادلة منه وسألته: ماذا تريد؟
أجابها: كم هو ثمن طبق مميّز من الكريما المثلّجة؟
وكان جوابها: خمسون سنسًا.
فكّر الصبيّ قليلاً، ثمّ عاد وسألها: كم هو ثمن طبق عاديّ من الكريما المثلّجة؟
في غضون ذلك، كان صبرها القليل قد بدأ ينفد، فأجابته بنشافة: خمس وثلاثون سنسًا.
عندئذ طلب منها طبقًا عاديًّا من الكريما المثلّجة.
بعد أن أنهى الصبيّ أكله، طلب الحساب... لم يكن يملك في جيبه سوى خمسين سنسًا. دفع وخرج. وإذ بالنادلة تسير وقد اغرورقت عيناها بالدموع... لقد اشترى هذا الصبيّ ابن العشر سنوات طبقًا من الكريما بخمس وثلاثين سنسًا، وترك الخمسة عشر سنسًا للنادلة التي كانت فظّة معه.

هكذا، نحن أيضًا، كثير من الأطفال الصغار يعطوننا دروسًا في الأدب وحُسن التصرّف، وقد فقدنا الكثير منهما في سنّ البلوغ.

عجائب الدنيا السبعة

ترجمة وتعليق مكاريوس جبّور

في أحد الصفوف التكميليّة، طلب المدرّس من التلاميذ أن يضعوا لائحة بعجائب الدنيا السبعة، كما يتخيّلونها ويعتقدونها هم.

بعد الانتهاء من الامتحان، جمع الأستاذ الأوراق وبدأ بوضع العلامات. إلى أن وصل إلى ورقة بيضاء لا تحمل سوى اسم صاحبتها. فسأل الأستاذ التلميذة: هل لديك صعوبة في وضع لائحة لعجائب الدنيا السبعة؟

أجابته: نعم، بعض الشيء، إذ من الصعب التقرير نظرًا إلى وجود عجائب كثيرة في العالم.

قال لها الأستاذ: أجيبي بالاحتمالات التي ترينها مناسبة، ونحن نساعدك.

تردّدت التلميذة بعض الشيء، ثمّ قالت: أعتقد بأنّ عجائب الدنيا السبعة هي: النظر والسمع واللمس والتذوّق وامتلاك الحسّ والضحك والحبّ...

اندهش الصفّ كلّه وبقي صامتًا. فهذه الأمور هي بهذا المقدار بسيطة حتّى إنّنا ننسى كم يمكن أن تكون مصنّفة من بين العجائب.

تذكّر: إنّ أكثر الأشياء قيمة هي تلك التي لا يستطيع الإنسان أن يشتريها أو أن يبنيها. فلا تنشغل عن التفكير بهذا النوع من عجائب الدنيا، وحاول أن تعيش بكلّ أحاسيسك.

ونحن إذا نتأمّل بموقف الصبيّ ابن العاشرة من عمره والفتاة التي لم تصل بعد إلى سنّ البلوغ، نطرح على ذواتنا السؤال التالي: ما هو الصوم الحقيقيّ الذي يجب أن أمارسه تحضيرًا لعيد القيامة؟

ربّما لا بدّ لنا هذه السنة من التفكير ببعض من التجرّد عن الأنا التي تُسيطر على حياتنا وتجعلنا نفقد الحسّ بالآخرين. يبدأ الصوم الحقيقيّ بالتفكير بالقريب وتقديم يد المساعدة له.

نشرة الأحد
تصدرها رعيّة القدّيس جاورجيوس – زوق مكايل

العدد ٣١٩ الأحد ١٠ شباط ٢٠٠٨

الأحد الأوّل من الصوم وهو الأحد السادس قبل عيد القيامة المجيدة
وفيه تذكار تكريم الإيقونات المقدّسة
وفيه أيضًا تذكار القدّيس الشهيد خارلمبيس
القدّاس لأبينا الجليل في القدّيسين باسيليوس الكبير رئيس أساقفة قيصريّة الكبادوك

نشيد القيامة (باللحن الرابع)

إنّ تلميذات الربّ عرفن من الملاك، بُشرى القيامةِ البهيجة، ونبذنَ القضاءَ على الجدَّين، وقُلنَ للرسلِ مُفتخرات: لقد سُلبَ الموت، ونهضَ المسيحُ الإله، واهبًا للعالمِ عظيم الرحمة.

نشيد لتكريم الإيقونات المقدّسة (باللحن الرابع)

لصورتك الطاهرة نسجدُ، أيّها الصالح، مُلتمسين الصفح عن زلّاتنا أيّها المسيحُ الإله. فإنّك رضيتَ باختياركَ أن تصعدَ بالجسد على الصليب، لتُنقذَ الذين جبلتهم من عبوديّة العدوّ. فلذلك نهتفُ إليك شاكرين: لقد ملأتَ الكلّ فرحًا يا مخلّصنا، لمّا أتيتَ لتُخلّصَ العالم.

نشيد القدّيس خارلمبيس (باللحن الرابع)

شهيدُك يا ربّ بجهادِه نالَ إكليلَ الخلودِ منك يا إلهنَا، فإنّه أحرزَ قوّتك، فقهرَ المُضطهدين، وسحقَ تجبُّرَ الأبالسة الواهي. فبتضرُّعاتِه، أيّها المسيحُ الإله، خلّص نفوسنا.

نشيد شفيع الكنيسة
قنداق المدائح (باللحن الرابع)

نحن عبيدكِ يا والدة الإله، نكتبُ لكِ آياتِ الغلبة، يا قائدةً قاهرة، ونقدّمُ الشكرَ لكِ، وقد أُنقذنا من الشدائد. لكن بما أنّ لكِ العزّةَ التي لا تُحارَب، أعتقينا من أصنافِ المخاطر، لكي نصرخَ إليكِ: إفرحي يا عروسةً لا عروسَ لها.

فصل من رسالة القدّيس بولس الرسول إلى العبرانيّين (١١: ٢٤-٢٦ و ٣٢-٤٠)

يا إخوة، بالإيمان موسى لمّا كبرَ، أبى أن يُدعى ابنًا لابنةِ فرعون. واختارَ المشقّة مع شعبِ الله على التمتّع الوقتيّ بالخطيئة. واعتبرَ عارَ المسيح غنىً أعظمَ من كنوزِ مصر، لأنّه كان ينظرُ إلى الثواب. وماذا أقولُ أيضًا؟ إنّه يضيقُ بي الوقت إنْ أخبرتُ عن جدعونَ وباراق وشمشون، ويفتاحَ وداود وصموئيل والأنبياء، الذين بالإيمانِ قهروا الممالك وعملوا البرّ، ونالوا المواعد وسدّوا أفواهَ الأسود، وأطفأوا قوّة النار، ونجوا من حدّ السيف، وتقوّوا من ضعف، وصاروا أشدّاء في القتال، وكسروا معسكراتِ الأجانب. واسترجعتْ نساءٌ أمواتهنّ بالقيامة. وآخرونَ قد عُذّبوا بتوتيرِ الأعضاءِ والضرب، ولم يقبلوا النجاة ليحصلوا على قيامةٍ أفضل. وآخرونَ قد ذاقوا الهُزءَ والسياطَ والقيودَ أيضًا والسجن. رُجموا، نُشروا، امتُحنوا، ماتوا بحدّ السيف، ساحوا في جلود الغنم والمعز، مُعوزين، مُضَايقين، مَجهودين. ولم يكنِ العالمُ مستحقًّا لهم، تائهين في البراري والجبالِ والمغاورِ وكهوفِ الأرض. فهؤلاءِ كلُّهم المشهودُ لهم بالإيمانِ لم ينالوا الموعد، لأنّ الله قد سبقَ فنظرَ لنا شيئًا أفضل، لكي لا يُكملوا بمعزلٍ عنّا.

فصل شريف من بشارة القدّيس يوحنّا الإنجيلي البشير (١: ٤٣-٥١)

في ذلك الزمان، أراد يسوع الخروج إلى الجليل، فوجد فيلبّس، فقال له: اتبعني. وكان فيلبّس من بيت صيدا، مدينة أندراوس وبطرس. فصادف فيلبّس نثنائيل فقال له: إنّ الذي كتب عنه موسى في الناموس والأنبياء قد وجدناه، وهو يسوع بن يوسف من الناصرة. فقال له نثنائيل: أمِنَ الناصرة يمكن أن يكون شيء صالح؟ قال له فيلبّس: تعالَ وانظر. فلمّا رأى يسوع نثنائيل مقبلاً إليه، فقال عنه: هذا في الحقيقة إسرائيليّ لا غشّ فيه. فقال له نثنائيل: من أين تعرفني؟ أجاب يسوع وقال له: قبل أن يدعوك فيلبّس، وأنت تحت التينة، رأيتك. أجاب نثنائيل وقال له: يا معلّم، أنت هو ابن الله، أنت هو ملك إسرائيل. أجاب يسوع وقال له: لأنّي قلت لك إنّي رأيتك تحت التينة آمنت، إنّك ستُعاين أعظم من هذا. وقال له: الحقّ الحقّ أقول لكم، إنّكم من الآن ترون السماء مفتوحة، وملائكة الله يصعدون وينـزلون على ابن البشر.

النشيد لوالدة الإله

إنّ البرايا بأسرها تفرح بك يا ممتلئة نعمة، محافل الملائكة وأجناس البشر لك يُعظّمون. أيّها الهيكل المتقدّس والفردوس الناطق وفخر البتوليّة، التي منها تجسّد الإله وصار طفلاً، وهو إلهنا قبل الدهور. لأنّه صنع مستودعك عرشًا، وجعل أحشائك أرحب من السماوات. لذلك، يا ممتلئة نعمة، تفرح بك كلّ البرايا وتمجّدك.

الوردة والفراشة

سأل أحدهم الله أن يمنحه وردة وفراشة. فأعطاه الله بدلاً من الوردة والفراشة صبّارًا ويرقة. فحزن الرجل، ولم يفهم لماذا أساء الله فهمه! ثمّ فكّر في نفسه، وجعل يُبّرر لله تصرّفه قائلاً: إنّ لله أناس كثيرون يجب أن يهتمّ بهم، وقرّر ألاّ يُكرّر الطلب.

مضت شهور، وإذ بالله يمنحه ما كان قد سبق وطلبه، علمًا بأنّه كان قد نسي طلبه من الله الفراشة والوردة. ومن الصبّار الرديء الشكل أفرعت وردة في غاية الجمال، واليرقة القبيحة تحوّلت فراشة. عندئذ فهم الرجل أنّ طرق الله مختلفة عن طرقنا، وأنّه يمنحنا الأفضل دائمًا وبطريقة غير منتظرة وغير متوقّعة.

هكذا، يجب علينا نحن أيضًا، أن نقتنع بما منحه الله إلينا من الخير، وأن نُدرك أنّه يخبّئ لنا الأفضل دائمًا.

أعطي عندما يكون ذلك مجدي نفعًا

اقتباس وترجمة مكاريوس جبّور

كتب الأديب الفرنسيّ جاك مورّو في يوميّاته:

مضت سنوات عديدة على عملي التطوّعي في إحدى المستشفيات. وفي تلك الفترة تعرّفت على فتاة تُدعى ليزا وكانت تعاني من مرض عضال. وكان أملها الوحيد بالشفاء أن يُجرى لها زرع دم من أخيها الذي كان لا يزال في الخامسة من عمره. ومن العجائب النادرة أنّ أخاها الذي كان مصابًا بالمرض عينه، قد طوّرت الأنزيمات الدفاعيّة في جسمه مضادّات تحارب هذا المرض.

شرح الطبيب للطفل الصغير حالة مرض أخته، وسأله إذا كان مستعدًّا لمساعدتها، وإعطائها من دمه. تردّد الصبيّ قليلاً، ثمّ أخذ نفسًا عميقًا، وقال: هل ما سأفعله يمكن أن يخلّصها؟

وضع الصبيّ في سرير بالقرب من أخته، وبدأت عمليّة سحب الدم وزرعه، وابتسم عندما رأى أخته تستعيد بعضًا من لونها. ولم تمض دقائق حتّى بدأ لون الصبيّ بالتغيّير، وأصابته الرجفة. فسأل الطبيب: هل سأموت أنا الآن؟

هل أساء الصبيّ فهم الطبيب، واعتقد بأنّه سيمنح أخته كلّ دمه.

وترك مورّو هذه القصّة بدون تعليق.

ونحن أيضًا، في أحيان كثيرة نكون راغبين في العطاء، غير أنّنا نخشى الخسارة. لم يُعدمِ العطاءُ إنسانًا يومًا، بل على العكس، إنّه يفيض على المعطي وعلى الآخرين.

حريّة المرأة

خلال فترة الحروب المتتالية بين الممالك، قامت، في أوروبّا، إحدى الممالك بمحاصرة الأخرى تريد أن تستولي عليها وأن تقضي على ملكها، ولمّا بلغ الخبر إلى الملك أرسل سفراءه ليستعلم عن سبب هذا الاعتداء المفاجئ، وكيف يمكن أن ينتهي ويحفظ الملك مملكته.

وعاد إليه الجواب بأنّه من الممكن أن ينتهي الحصار وألاّ يُحكم على الملك بالموت إذا تمكّن من الإجابة عن السؤال الآتي: ماذا تريد النساء؟

رجع الملك إلى حاشيته وجمع المفكّرين والفلاسفة، وجمع نساء الدولة وفتياتها على أن يتمكّن أحد من الإجابة على السؤال، ولكن بدون جدوى. في النهاية قدّم أحد أفراد الحاشية نصيحة للملك بأن يذهب إلى إحدى العرّافات. وبالفعل ذهب الحاكم ليسأل إحدى العرّافات وسألها.

فقالت له: يمكنني أن أعطيك الإجابة لتنقذ بها مملكتك وحياتك، ولكن ما هو الثمن؟

فقال لها: كلّ ما تريدين، أعطيك نصف مالي، وبساتيني، وكلّ ما تطلبينه أيضًا.

فقالت الساحرة، وكانت كبيرة في السنّ: لا حاجة لي في بساتينك، فقط أريد أن أتزوّج أجمل رجال حاشيتك، وهو النبيل ألفرد.

اندهش الملك من رغبتها ورفض أن يحقّقها لها، فهو لا يرغب أيضًا في أن يوتّر علاقته بالنبيل والفارس ألفرد. وعاد الملك إلى القصر ليجد أفراد حاشيته ينتظرون نتيجة المقابلة ولكنّه لم يخبرهم لكي لا يصل الأمر إلى صديقه النبيل.

وفي صباح اليوم التالي جاء إليه النبيل ألفرد وقال له: لماذا أخفيت علينا إجابة الساحرة؟ ألا تعلم أن أيّ ثمن لن يكون باهظًا مقابل الحفاظ على حياتك والحفاظ على مملكتك؟

إنّني على استعداد للزواج من الساحرة.

ذهب الملك إلى الساحرة مرّة أخرى وطلب منها الإجابة وقال لها: لقد وافقتُ على أن تتزوّجي أجمل النبلاء في قصري، النبيل ألفرد.

فقالت له الساحرة: وأنا أمنحك الإجابة، إنّ ما تريده المرأة حقًّا هو أن تترك لها حريّة الاختيار.

ذهب الملك، بعد ذلك، وأرسل مراسليه إلى قائد الجيش الذي يحاصر قلعته وأخبره بالإجابة وانتهى أمر الحصار وعادت المملكة سالمة للملك.

وفي يوم زفاف النبيل ألفرد على الساحرة ذات السنّ الكبيرة والوجه القبيح فوجئ النبيل بالمرأة التي تزوّجها قد تحوّلت إلى امرأة غاية في الجمال والصبا، وعندما سألها عن سرّ هذا التحول في وجهها؟

قالت له: لأنّك وافقت أن تتزوّجني فقد قررّت أن أمنحك فرصة وعليك الاختيار: إمّا أن أبقى قبيحة طوال النهار، وأن أتحوّل إلى امرأة جميلة في الليل، أو أن أتحوّل إلى امرأة جميلة في النهار وأن أعود إلى حالتي الطبيعيّة في الليل!

أخذ النبيل يفكّر في الاختيار الصعب ولكنّه أجاب: سأمنحك أنت الاختيار.

فقالت له الساحرة: إذًا أظلّ جميلة طوال النهار والليل.

الحكمة: إذا منحت المرأة حريّة الاختيار فستحصل على أجمل النتائج.

نشرة الأحد
تصدرها رعيّة القدّيس جاورجيوس – زوق مكايل

العدد ٣٢٠ الأحد ١٧ شباط ٢٠٠٨

الأحد الثاني من الصوم وهو الأحد الخامس قبل عيد القيامة المجيدة
وفيه تذكار تكريم الذخائر المقدّسة
وأبينا في القدّيسين غريغوريوس بالاماس رئيس أساقفة تسالونيكي
والقدّيس العظيم في الشهداء ثاوذورس التيروني

القدّاس لأبينا الجليل في القدّيسين باسيليوس الكبير رئيس أساقفة قيصريّة الكبادوك

نشيد القيامة (باللحن الخامس)

لنُنشد نحن المؤمنين ونسجدْ للكلمة، الأزليّ مع الآب والروح، المولود من العذراء لخلاصنا، لأنّه ارتضى أن يصعد بالجسد على الصليب، ويحتمل الموت، ويُنهضَ الموتى بقيامته المجيدة.

نشيد لتكريم الذخائر المقدّسة (باللحن الثاني)

مغبوطةٌ الأرضُ التي أخصبتها دماؤكم، يا شهداء الربّ الظافرين. ومقدَّسةٌ المساكنُ التي قبلت أجسادكم. فإنّكم قد غلبتم العدوّ في الميدان، وكرزتم بالمسيح بشجاعة. فنسألكم أن تبتهلوا إليه، بما أنّه صالحٌ، في خلاص نفوسنا.

نشيد القدّيس غريغوريوس بالاماس (باللحن الثامن)

يا كوكب الإيمان القويم. وثباتَ الكنيسة ومعلّمها. يا جمال المتوحّدين. والمناضل الذي لا يُحارب عن المتكلّمين بالإلهيّات. غريغوريوس الصانع العجائب. يا فخر تسالونيكية والمُنادي بالنعمة. ابتهلْ على الدوام في خلاص نفوسنا.

نشيد القدّيس ثاوذورس (باللحن الثاني)

ما أعظم مفاعيل الإيمان الباهرة، فإنّ القدّيس الشهيد ثاوذورس كان مبتهجًا في ينبوع اللهيب كأنّه على ماء الراحة، وإذ أُحرق بالنار قُدِّم للثالوث كخبز لذيذ. فبتضرّعاته، أيّها المسيح الإله، خلّص نفوسنا.

نشيد شفيع الكنيسة

قنداق المدائح (باللحن الرابع)

نحن عبيدكِ يا والدة الإله، نكتبُ لكِ آياتِ الغلبة، يا قائدةً قاهرة، ونقدّمُ الشكرَ لكِ، وقد أُنقذنا من الشدائد. لكن بما أنّ لكِ العزّةَ التي لا تُحارَب، أعتقينا من أصنافِ المخاطر، لكي نصرخَ إليكِ: إفرحي يا عروسةً لا عروسَ لها.

فصل من رسالة القدّيس بولس الرسول إلى العبرانيّين (١: ١٠ إلى ٢: ٣)

أنتَ أيّها الربّ في البدء أسّستَ الأرض، والسماوات هي صنع يديك. هي تزولُ وأنتَ تبقى، وكلُّها تبلى كالثوب، وتطويها كالرداء فتتغيّر، وأنتَ أنت، وسنوك لن تفنى. ولِمَن مِن الملائكة قال قطّ: إجلس عن يميني حتّى أجعل أعداءك موطئًا لقدميك؟ أليسوا جميعُهم أرواحًا خادمة، مُرسَلة لخدمته مِن أجل المزمعين أن يرثوا الخلاص؟ فلذلك يجب علينا أن نتنبّه إلى ما سمعناه غاية التنبّه، لئلاّ نبتعد عنه. فإنّها إن كانت الكلمةُ التي نُطق بها على ألسنة الملائكة قد ثبُتت، وكلُّ تعدٍّ ومعصية قد نال جزاءً عدلاً، فكيف نُفلتُ نحن إن أهملنا خلاصًا عظيمًا كهذا، قد نُطق به على لسان الربّ أوّلاً، ثمّ ثبّته لنا الذين سمعوه.

فصل شريف من بشارة القدّيس مرقس الإنجيلي البشير (٢: ١-١٢)

في ذلك الزمان، دخل يسوع كفرناحوم. وسُمع أنّه في بيت، ففي الحال اجتمع خلق كثير بحيث لم يبقَ موضع يَسَع ولا عند الباب، وكان يخاطبهم بالكلمة. فأتوا إليه بمخلّع يحمله أربعة. وإذ لم يقدروا أن يقتربوا إليه بسبب الجمع، كشفوا السقف حيث كان، وبعد ما نقبوه دلّوا الفراش الذي كان المخلّع مضطجعًا عليه. فلمّا رأى يسوع إيمانهم قال للمخلّع: يا بنيّ مغفورة لك خطاياك. وكان قوم من الكتبة جالسين هناك يفكّرون في قلوبهم: ما بال هذا يتكلّم هكذا بالتجديف؟ مَن يقدر أن يغفر الخطايا إلاّ الله وحده؟ فللوقت علم يسوع بروحه أنّهم يفكّرون هكذا في أنفسهم. فقال لهم: لماذا تفكّرون بهذا في قلوبكم؟ ما الأيسر: أن يُقال للمخلّع مغفورة لك خطاياك، أم أن يقال قمْ احمل فراشك وامشِ؟ ولكن لكي تعلموا أنّ ابن الإنسان له سلطان على الأرض أن يغفر الخطايا، قال للمخلّع: لك أقول قم احمل فراشك واذهب إلى بيتك. فقام للوقت وحمل فراشه وخرج أمام الجميع، حتّى دهشوا كلّهم ومجّدوا الله قائلين: ما رأينا قطّ مثل هذا.

النشيد لوالدة الإله

إنّ البرايا بأسرها تفرح بك يا ممتلئة نعمة، محافل الملائكة وأجناس البشر لك يُعظّمون. أيّها الهيكل المتقدّس والفردوس الناطق وفخر البتوليّة، التي منها تجسّد الإله وصار طفلاً، وهو إلهنا قبل الدهور. لأنّه صنع مستودعك عرشًا، وجعل أحشائك أرحب من السماوات. لذلك، يا ممتلئة نعمة، تفرح بك كلّ البرايا وتمجّدك.

البشر

توجّهت إلى حكيم لأسأله عمّا يُدهشه في البشر فأجابني: البشر! يملّون من الطفولة، ويسارعون ليكبروا، ثمّ يتوقون ليعودوا أطفالاً ثانية، يضيّعون صحّتهم ليجمعوا المال، ثمّ يصرفون المال ليستعيدوا الصحّة. يفكّرون بالمستقبل بقلق، وينسَون الحاضر، فلا يعيشون الحاضر ولا المستقبل. يعيشون كما لو أنّهم لن يموتوا أبدًا، ويموتون كما لو أنّهم لم يعيشوا أبدًا.

مرّت لحظات صمت، ثمّ سألته: عمّا يتوجّب على البشر أن يتعلّموه؟

فأجاب: ليتعلّموا أنّ الإنسان الأغنى ليس ذاك الذي يملك الأكثر، بل ذاك الذي يحتاج أقلّ. ليتعلّموا التسامح ويجرّبوا الغفران. ليتعلّموا أنّهم لا يستطيعون جَعل أحد يحبّهم، وأنّ كلّ ما يستطيعون فعله هو جَعل أنفسهم محبوبين. ليتعلّموا ألاّ يقارنوا أنفسهم مع الآخرين. ليتعلّموا أنّهم قد يسبّبون جروحًا عميقة لمَن يحبّون في بضع دقائق فقط، لكن قد يحتاجون لمداواتهم إلى سنوات طويلة. ليتعلّموا أنّ هناك أشخاصًا يحبّونهم جدًّا ولكنّهم لم يتعلّموا كيف يظهروا أو يعبّروا عن شعورهم. ليتعلّموا أنّ شخصَين يمكن أن ينظرا إلى نفس الشيء ويَرَيَانِه بشكل مختلف. ليتعلّموا أنّه لا يكفي أن يسامح أحدهم الآخر، لكن عليهم أن يسامحوا أنفسهم أيضًا.

نور أمّي

ارتبك الشاب جون جدًا واضطرب، فقد هبّت عاصفة شديدة في مياه البحر، وعلت الأمواج جدًا. كان جون واقفًا عند الشاطئ تحت منـزله يتطلّع نحو المياه في مرارة، فقد أخذ والده قارب صيد ومعه ابنته جانيت. تسلّلت الدموع من عينيّ جون، فالظلام صار دامسًا، وصوت الأمواج امتزج مع صوت الرياح العاصفة، وصار والده وأخته في خطر. أشعلت زوجة الصيّاد مصباحًا، وصعدت به إلى الغرفة العليا ووضعته في النافذة التي تطلّ على البحر. ناداها جون من الشاطئ.

-ماذا تفعلين يا أُمّاه؟

-أضع مصباحًا حتّى يستطيع والدك أن يراه، فيوجّه القارب نحو الشاطئ.

-النور ضعيف جدًّا يا أُمّاه؛ إنّه لا ينفع شيئًا، فأريحي نفسك من التعب. إن لم يتحسن الطقس فهناك خطر على والدي وأختي بدون شكّ.

-إنّني لن أستريح حتّى يرجعا بسلامة الله.

ثبّتت الأمّ المصباح وركعت بجانبه تصلّي إلى الله كي يحفظهما ويحفظ كلّ من في البحر.

في وسط العاصفة الشديد إذ فقد الصيّاد قدرته على معرفة اتجاه القارب تطلّعت جانيت من كلّ جانب وهي تصرخ إلى الله لكي ينقذها. رأت نورًا خافتًا، فقالت لأبيها وهي تهتف فرحًا: أدر القارب نحو هذا النور، إنّه بلا شكّ نور أمي... قلبها لن يستريح حتّى نصل بنورها إلى الأمان.

وجّه الصياد قاربه بكلّ قوّة نحو جهة النور إلى أن وصل به إلى الشاطئ آمنًا.

إذ رأتهما الأمّ هتفت تشكر الله قائلة لهما: أشكر إلهي الذي أنقذكما! كيف نجوتما من العاصفة؟ قالت جاني: لقد وجّهنا القارب نحو نور الأمّ العزيزة، فقادنا نورك إلى الشاطئ. بدونه لهلكنا.

تأثر جون جدًّا إذ سمع كلمات جانيت. وإذ كان دائم التمرّد خاصّة على والدته، رجع إلى نفسه وهو يقول: أين أنا من نور أمّي العزيزة؟

لم ينم جون طول الليل، بل كان يركع مقدّمًا التوبة لله مخلصه، مسلّمًا حياته في يديّ إلهه المحبوب، طالبًا منه أن يرشده في بحر هذه الحياة، ويجعل أمامه دائمًا نوره السماوي.

بعد سنوات أُصيب جون بمرض عضال، وإذ كان يحتضر وكانت أخته جانيت بجواره تبكي، قال لها جون: لا تبكي يا أختاه! إنّي لا أخاف الموت. أنا سائر نحو ميناء السلام، لأنّي وجّهت قارب حياتي نحو نور أمّي العزيزة.

نشرة الأحد
تصدرها رعيّة القدّيس جاورجيوس – زوق مكايل

العدد ٣٢١ الأحد ٢٤ شباط ٢٠٠٨

الأحد الثالث من الصوم وهو الأحد الرابع قبل عيد القيامة المجيدة
وفيه تذكار السجود للصليب الكريم المحيي
ووجود هامة النبي الكريم والسابق المجيد يوحنّا المعمدان المرّة الأولى والثانية

القدّاس لأبينا الجليل في القدّيسين باسيليوس الكبير رئيس أساقفة قيصريّة الكبادوك

نشيد القيامة (باللحن السادس)

إنّ القوّات الملائكيّة ظهرتْ عند قبرك، والحرّاس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر، طالبةً جسدَك الطاهر، فسلبتَ الجحيم ولم تتَلك بأذى، ولاقيتَ البتول واهبًا الحياة. فيا مَن قام من بين الأموات، يا ربّ المجدُ لك.

نشيد الصليب الكريم المحيي (باللحن الأوّل)

خلّص يا ربّ شعبك وبارك ميراثك، وامنحْ حكّامنا الغلبة على الأعداء، واحفظْ بقوّة صليبك رعيّتك.

نشيد القدّيس يوحنّا المعمدان (باللحن الرابع)

لقد بزغتْ من الأرض هامة السابق، مرسلة إلى المؤمنين أشعّة الأشفية والخلود. فمن العلاء تجمع جماهير الملائكة، ومن الأرض جنس البشر، ليمجّد المسيح الإله بأصوات متّفقة.

نشيد شفيع الكنيسة
قنداق المدائح (باللحن الرابع)

نحن عبيدكِ يا والدة الإله، نكتبُ لكِ آياتِ الغلبة، يا قائدةً قاهرة، ونقدّمُ الشكرَ لكِ، وقد أُنقذنا من الشدائد. لكن بما أنّ لكِ العزّةَ التي لا تُحارَب، أعتقينا من أصنافِ المخاطر، لكي نصرخَ إليكِ: إفرحي يا عروسةً لا عروسَ لها.

بدل النشيد المثلّث التقديس نرنّم

لصليبك يا سيّدنا نسجد، ولقيامتك المقدّسة نمجّد.

ملاحظة هامّة: تُشير جميع التيبيكونات إلى أنّ الرسالة هي للنبيّ الكريم يوحنّا المعمدان.

رسالة النبي السابق يوحنّا المعمدان

فصل من رسالة القدّيس بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثس (٤: ٦-١٥)

يا إخوة، إنّ الله الذي أمر أن يُشرقَ من الظلمة نور، هو الذي أشرق في قلوبنا، لإنارة معرفة مجدِ الله في وجهِ يسوع المسيح. ولنا هذا الكنز في آنية خزفيّة. ليكون فضلُ القوّة لله لا منّا. وفي كلّ شيء نحن متضايقون، لكنّا غيرُ منحصرين، ومتحيّرون لكنّا غير يائسين، ومضطهَدون لكنّا غيرُ مخذولين، ومطروحون لكنّا غيرُ هالكين، حاملونَ في الجسد إماتة يسوع، لتظهر حياةُ يسوع أيضًا في جسدنا. لأنّا نحن الأحياء، نُسلمُ دائمًا إلى الموت من أجل يسوع، لتظهر حياةُ يسوعَ في جسدنا المائت. فالموتُ إذًا يُجرى فينا والحياةُ فيكم. فإذ فينا روحُ الإيمان الواحد، على حسب ما كُتب، إنّي آمنتُ ولذلك تكلّمت، نحن أيضًا نؤمن ولذلك نتكلّم، عالِمين أنّ الذي أقام ربّنا يسوع، سيُقيمنا نحن أيضًا بيسوع ويجعلنا معكم. لأنّ كلّ الأشياء هي من أجلكم، حتّى إذا تكاثرت النعمة بشكر الأكثرين تفيض لمجد الله.

رسالة الأحد الثالث من الصوم

فصل من رسالة القدّيس بولس الرسول إلى العبرانيّين (٤: ١٤ إلى ٥: ٦)

يا إخوة، إذ لنا رئيسُ كهنةٍ عظيم قد اجتاز السماوات، يسوع ابن الله، فلنتمسّك بالاعتراف. فإنّ رئيس الكهنة الذي لنا ليس غير قادر أن يرثي لأمراضنا، بل هو مجرّب في كلّ شيء مثلنا ما خلا الخطيئة. فلنُقبل إذن بدالّة إلى عرش النعمة، لننال رحمة ونجد نعمةً للإغاثة في أوانها. فإنّ كلّ رئيس كهنةٍ متّخذ من الناس، يُقام لأجل الناس في ما لله، ليقرّب قرابين وذبائح عن الخطايا، قادرًا أن يرقّ للذين يجهلون ويضلّون، لكونه هو أيضًا متلبّسًا بالضعف. ولهذا يجب عليه أن يقرّب عن الخطايا لأجل نفسه، كما يقرّب لأجل الشعب. وليس أحدٌ يأخذ لنفسه هذه الكرامة، إلاّ مَن دَعاه الله كما دعا هرون. كذلك المسيح أيضًا لم يمجّد نفسه حتى يصير رئيس كهنة، بل الذي قال له: أنتَ ابني، أنا اليوم ولدتُكَ. كما يقول أيضًا في موضع آخر: أنتَ كاهنٌ إلى الأبد على رتبة ملكيصادق.

فصل شريف من بشارة القدّيس مرقس الإنجيلي البشير (٨: ٣٤ إلى ٩: ١)

قال الربّ: مَن أراد أن يتبعَني فليُنكر نفسه ويحملْ صليبه ويتبعْني. لأنّ مَن أراد أن يخلّص نفسه يهلكُها، ومن أهلك نفسه من أجلي ومن أجل الإنجيل فذاك يخلّصها. فإنّه

ماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم كلّه وخسر نفسه؟ أم ماذا يعطي الإنسان فداءً عن نفسه؟ لأنّ مَن يستحيي بي وبكلامي في هذا الجيل الفاسق الخاطئ، يستحيي به ابن البشر أيضًا متى أتى في مجد أبيه مع الملائكة والقدّيسين. وقال لهم: الحقّ أقول لكم، إنّ بعض القائمين ههنا لا يذوقون الموت حتّى يروا ملكوت الله آتيًا بقوّة.

النشيد لوالدة الإله

إنّ البرايا بأسرها تفرح بك يا ممتلئة نعمة، محافل الملائكة وأجناس البشر لك يُعظّمون. أيّها الهيكل المتقدّس والفردوس الناطق وفخر البتوليّة، التي منها تجسّد الإله وصار طفلاً، وهو إلهنا قبل الدهور. لأنّه صنع مستودعك عرشًا، وجعل أحشائك أرحب من السماوات. لذلك، يا ممتلئة نعمة، تفرح بك كلّ البرايا وتمجّدك.

ترنيمة المناولة

ليرتسم علينا نور وجهك يا ربّ. هللويّا.

ثلاثة أشياء تضرّ وتنفع

ثلاثة أشياء، متى ضاعت لا تمكن استعادتها: الزمن والكلمات والفُرص.
ثلاثة أشياء، يجب علينا دائمًا أن تكون أولويّة عندنا: الأمل والسلام والصدق.
ثلاثة أشياء هي قيم جوهريّة في الحياة: الحبّ والأصدقاء وتقدير الذات.
ثلاثة أشياء، لا يجب علينا أبدًا أن نعتبرها قابلة للحصول: النجاح والأحلام والحظّ.
ثلاثة أشياء تجعل منك شخصًا رائعًا: الرزانة والعمل باندفاع والمواساة.
ثلاثة أشياء تدمّر الإنسان: الكبرياء والبخل والحنق.
ثلاثة هم دائمو الحضور: الآب والابن والروح القدس.

الملك والصيّاد الفقير

يُحكى أنّ ملكًا كان يحبّ، بين الحين والآخر، أن يتحدّث متخفّيًا مع شعب مملكته. وفي إحدى المرّات، تخفّى بثياب رجل فقير، وارتدى ثيابًا بالية، وقصد أفقر أحياء مدينته. ثمّ تجوّل في أروقتها الضيّقة واختار إحدى الحجرات المصنوعة من الصفيح القديم، وقرع على الباب. ثمّ دخل، وإذ به يجد رجلاً يجلس على الأرض وسط الأتربة. وبعد أن عرف منه أنّه يعمل صيّادًا، جلس بجانبه وبدأ يتجاذب معه أطراف الحديث.

تكرّرت زيارة الملك إلى هذا الرجل مرّات عدّة، فتعلّق به الرجل الفقير وأحبّه، وفتح له قلبه وأطلعه على أسرار حياته. ونشأت بينهما صداقة قويّة.

وبعد فترة من الزمان، قرّر الملك أن يُعلن لصديقه حقيقته، فقال له: يا صديقي، أتظنّني فقيرًا؟ إنّ الحقيقة غير ذلك تمامًا، فأنا هو الملك! ذهل الصيّاد من هول المفاجأة، ولكنّه بقي صامتًا. فعاد الملك وقال له: ألم تفهم ما أردت قوله لك؟ إنّك الآن تستطيع أن تكون غنيًّا، وإنّي قادر على أن أعطيك المدينة بعينها، أو أن أُعيّنك وزيرًا، أو موظّفًا رفيع الشأن. أنا الملك، اطلب ما تشاء، أيّها الصديق العزيز. أجابه الصيّاد: يا مولاي، لقد فهمت، لكن ما هذا الذي فعلته معي؟ أتترك قصرك وتتخلّى عن مجدك، وتأتي وتجلس معي في هذا المكان القذر، وتشاركني همومي وتقاسمني أحزاني؟ يا سيّدي، لقد قدّمت لكثيرين عطايا ثمينة، أمّا أنا فقد وهبت لي ذاتك. واليوم، إنّ طلبي الوحيد هو ألاّ تحرمني من هذه الهبة، فتبقى صديقي الذي أحبّه ويحبّني.

ألم يفعل الله هكذا معنا نحن البشر؟